

عليه اهل الفقه والاصول والمحققون من المحدثين ان  
الحديث اذا روي من طريقين احدهما مرسل والاخر  
مستصلا قدم المتصل وحكم بصحة الحديث وجاز الامتناع  
به في كل شيء من الاحكام وغيرها **وروي** في صحيح مسلم  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يحسب المرء من  
الكذب ان يحدث بكل ما سمع **وروي** في صحيح مسلم عن  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **والاثر** في هذا الباب  
كثيرة **وروي** في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابن  
مسعود رضي الله عنه او حذيفة بن اليمان رضي الله  
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
بيس مطية الرجل زعموا قال الامام ابو سليمان الخطابي  
فيما روي عنه في معالم السنن اصل هذا ان الرجل اذا  
اراد الظن في حاجة والسير الي بلد ركب مطيته وسار  
حتى يبلغ حاجته فنشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقوم  
الرجل امام كلامه ويتوصل به الي حاجته من قوتهم  
زعموا بالمطية وانما يقال زعموا في حديث لا سند له  
ولا تثبت انما هو شيء يحكى على سبيل البلاغ قدم النبي  
صلى الله عليه وسلم من الحديث ما هذا سبيله وامر  
بالوثوق فيما يحكيه والتثبت فيه فلا يرويه حتى  
يكون معزقا الي تثبت هذا كلام الخطابي **باب التعريف**  
**والتورية** اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب فانه  
ما يكثر استعماله ونعم به البلوي فينبغي لنا ان نعتني به  
بتحقيقه وينبغي للراغب عليه ان يتامله ويعمل به وقد

عنه

ع  
ولا تثبت

قد منا في الكذب من التعميم الغليظ وما في اطلاق الالسا  
من الخطر وهذا الباب طريق الى السلامة من ذلك واعلم  
ان التورية والتعريف معناهما ان تطلق لفظا هو ظاهر  
في معنى وتريد به معنا اخر يفتأ وله ذلك اللفظ ولكنه  
خلاف ظاهره وهذا ضرب من التعزير والجداع قال  
العلماء فاذا دعت الي ذلك مصلحة شرعية راجحة على  
خداع المخاطب او حاجة لامنه وجه عيبا الا بالكذب  
فلاناس بالتعريف وان لم يكن شيء من ذلك فهو مكره  
وليس بحرما الا يتوصل به الي اخذ باطل او دفع  
حق فنص حديث حرما هذا صراط الباب فاما  
الاثار الواردة فيه فقد جاء من الاثار ما ينبغي وما  
لا ينبغي وهي محمولة على هذا التفصيل الذي ذكرناه  
فيما خافي المتع ما رويناه في سنن ابي داود باسناد فيه  
ضعف لكن لم يضعفه ابو داود فيقتضي ان يكون حسنا  
عنده كما سبق بيانه عن سفيان بن اسيد بفتح الهجزة  
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول كبرت خيانه ان يحدث اخاك حديثا هو  
لك به مصدق وانك به كاذب **وروي** عن ابن سيرين  
رضي الله عنه انه قال الكلام اوسع من ان يكذب طريق  
مثال التعريف البياح ما قاله الخفي رضي الله عنه اذا بلغ  
الرجل عدل شيء فليته فقل الله تعالى يعلم ما تعلمت من ذلك  
من شيء فيقولهم الذي ومعه عدل الله يعلم قلبه وقال  
الخفي ايضا لا تقل لا بنتك اشترى لك سكر ابل قل ارايت

السامع

قد علم